المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

ورقة علمية / بعنوان : التمدد العمراني وأثره على كفاءة خدمات التعليم العام بمدينة كوستي ولاية النيل الأبيض في الفترة ١٩٥٠ م – ٢٠٢٥م

اعداد : د. احمد عبد المولي احمد المكاشفي – استاذ مشارك بجامعة الامام المهدي - كلية التربية

و د. عمر فضل المولي زياد - استاذ مساعد بجامعة الامام المهدي – كلية الآداب والعلوم الانسانية

ود. إسراء أحمد عبدالله الخليفة البشير - استاذ مساعد بجامعة الامام المهدي – كلية الآداب والعلوم الانسانية

مستخلص الدراسة

تناولت هذه الدراسة **التمدد العمراني وأثره على كفاءة خدمات التعليم العام** بمدينة كوستي ولاية النيل الابيض الفترة ١٩٥٠م -٢٠٢٥م ، وقد هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية التخطيط المبني على أسس علمية في توزيع خدمات التعليم العام ، تحليل وتقييم كفاءة خدمات التعليم في ضوء التمدد العمراني . تحديد المناطق المحرومة من خدمات التعليم العام وأتبعت الدراسة عدت مناهج مثل المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج الاحصائي الكمي .واستخدمت الدراسة طرق متعددة لجمع المعلومات تمثلت في المصادر الاولية ، مثل الملاحظة ، والمقابلة ، والإستبانة ، والمصادر الثانوية مثل الكتب والرسائل الجامعية ، والتقارير . وقد توصلت الدراسة إلى عدت نتائج اهمها ان منطقة الدراسة شهدت توسعا عمرانياً حيث زاد عدد المربعات بها من ١مربع إلى ٦١ مربع ، ولم يصاحب ذلك بناء مؤسسات التعليمية في اماكن التمدد العمراني وترتب عن ذلك ضغطا على خدمات التعليم العام التي تعاني أصلاً من قلة في عددها وضعف الخدمات المقدمة منها وتدهور بنياتها الأساسية مع عدم العدالة في توزيعها بين أحياء المدينة ، وبينت الدراسة أن خدمات التعليم العام تتركز في مركز المدينة وتقل كلما بعدنا عن المركز وترتب عن ذلك معناة لسكان الأحياء الطرفية في سبيل الوصول اليها حيث يقطع طلاب الاساس اكثر من (٨٠٠) متر وطلاب الثانوي اكثر من (١٦٠٠) متر وأوضحت الدراسة ان خدمات التعليم العام لا تتناسب مع حجم التمدد العمراني الذي تشهده المدينة حيث بلغ عدد المدارس الاساسية (٧٦)مدرسة وعدد المدارس الثانوية(٢٩) مدرسة تقابل تلك (٧٨٧٨٥)نسمة في الفئة العمرية (٥-١٤) سنة و (٣٠٠٤٢) نسمة في الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة . وأشارت الدراسة أن خدمات التعليم تعاني من ضغط شديد حيث بلغ عدد الطلاب داخل المدرسة (٨٧٣) طالب بواقع (١٠٩) في الفصل . ،ودفعت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها الإهتمام بدراسة إتجاهات التمدد العمراني بمنطقة الدراسة وذلك لمعرفة احتياجات السكان من الخدمات الاجتماعية بصفة عامة وخدمات التعليم العام بصفة خاصة ، وتطويرها بالقرى المجاورة لمنطقة الدراسة وذلك لوقف لهجرات الوافدة إليها وتخفيف الضغط عليها، زيادة الانفاق الحكومي علي الخدمات التعليمية ، الاسراع ببناء مدراس حكومية وخاصة بمناطق التمدد العمراني وذلك لتذليل الصعاب عن سكان تلك المناطق في سبيل الوصول لتلك الخدمات ، ووجود الية تحدد اختيار مواقع المدراس وذلك تماشيا مع حاجات السكان واماكن تركزهم بالإضافة الي اتجاهات التوسع العمراني .

Abstract

This study examined urban sprawl and its impact on the efficiency of public education services in Kosti, White Nile State, during the period 1950-2025. The study aimed to highlight the importance of scientifically based planning in the distribution of public education services, analyze and evaluate the efficiency of these services in light of urban sprawl, and identify areas deprived of public education services. The study employed several methodologies, including the historical approach, the descriptive-analytical approach, and the quantitative statistical approach. Multiple data collection methods were used, including primary sources such as observation, interviews, and questionnaires, and secondary sources such as books, dissertations, and reports. The study reached several conclusions, most importantly that the study area witnessed urban expansion, with the number of squares increasing from 1 square to 61 squares. This expansion was not accompanied by the construction of educational institutions in the areas of urban expansion, resulting in pressure on public education services, which already suffer from a shortage of schools, poor services, and deteriorating infrastructure, in addition to an unequal distribution among the city's neighborhoods. The study showed that public education services are concentrated in the city center and decrease with distance from the center, resulting in hardship for residents of outlying neighborhoods in accessing them, as primary school students travel more than (800) meters and secondary school students more than 1600 meters. The study also indicated that public education services are not commensurate with the scale of urban expansion that the city is witnessing, as the number of primary schools reached (76) schools and the number of secondary schools reached (29) schools, corresponding to (78,785) people in the (5-14) age group and (30,042) people in the age group. (15-19) years old. The study indicated that education services are under severe pressure, with the number of

students in the school reaching (873) students, averaging (109) per class. The study presented several recommendations, most importantly: paying attention to studying urban expansion trends in the study area to determine the population's needs for social services in general and public education services in particular; developing these services in villages neighboring the study area to stem migration and alleviate pressure on it; increasing government spending on educational services; expediting the construction of public and private schools in areas of urban expansion to facilitate access to these services for residents of those areas; and establishing a mechanism to determine school locations in line with population needs and their concentration, in addition to urban expansion trends.

المقدمة:

تمثل نشأة المدن وتطورها ونموها ظاهرة عمرانية قديمة مضت عليها حقب من الزمن فقد عاش الانسان متنقلاً من مكان لآخر طلباً للغذاء والامن وأستمر بهذه الحالة لفتره طويله لم يكن هناك مجموعات كبيرة من البشر لكن اصبحت المجموعات البشرية تزداد من حين لأخر وكثر التداخل بين الجماعات المختلفة واستقر بها الحال في تجمعات صغيرة حيث شهد القرن العشرين نموا مطردا للمدن بزيادة عدد سكانها وتوسع عمرانها ، إضافة إلي أعداد المدن نفسها . وفي السنوات الاخيرة تسارع نمو سكان المدن بأكثر من ضعف معدلات نمو سكان الريف في العالم وأصبح سكان المدن يزيدون بمعدلات تفوق كثيراً معدلات النمو السكاني العالمي ، وقدر سكان الحضر في بداية القرن التاسع عشر بنحو ٢٢مليون نسمة أي بنسبة وصلت الي نحو ٣%من سكان العالم آن ذاك ارتفعت النسبة الي ١٣% في عام ١٩٠٠م من اجمالي سكان العالم البالغ عددهم (١،٧) بليون نسمة آنذاك (الامم المتحدة ١٩٩٦م)وارتفع هذا الرقم إلى ٧٠٠مليون نسمة في منتصف القرن العشرين بنسبة وصلت (٢٨%) من سكان العالم (ابوعيانة ١٩٩٧م)

كانت هنالك توقعات بزيادة سكان المدن في العالم فقد اشارت التقارير السكانية التي تنشرها جامعة جون هويكنز عام ١٩٩٢م ان بنهاية القرن العشرين سيبلغ سكان الحضر ثلاث بلاين نسمة أي ما يعادل ٥٠% من سكان العالم (تبيدي ١٩٩٨م (وقد ما أكدته توقعات الامم المتحدة ١٩٩٤م التي ذكرت انه قد زاد سكان الحضر من ٢،٢بليون عام ١٩٩٠م ولتصل عام ٢٠٠٠م(٢،٩) بليون الى حوالي (٤٨%) من سكان العالم .وأن عدد المدن الكبري يبلغ عدد سكانها ١٠ملايين نسمة زادت من (١١) مدينة عام ١٩٨٥م الي ٢٥مدينة عام ٢٠٠٠م تبيدي ١٩٩٨م ويتوقع ان يصل عدد سكان العالم عام ٢٠٢٥م الي ٨،٥ بليون نسمة أي بنسبة (٦٠%) من سكان العالم وان معظم هذه الزيادة ستكون في مدن العالم الثالث .(معهد موارد العالم نقلا عن سالم ٢٠١٤م)إذا انتقلنا من هذه المقدمة لمدن السودان فإننا نجد اغلب المدن شهدت نموا سكانيا وترتب عنه تمدد عمرانيا ولهذا جاءت هذه الدراسة محاوله لدراسة أثر التمدد العمراني لمدينة كوستي علي كفاءة خدمات التعليم بالمدينة .

كلمات مفتاحية:

النمو السكاني ، التمدد العمراني ، التعليم العام ، النمو السكاني ،. الكفاءة التعليمية

مشكلة الدراسة:-

شهدت مدينة كوستي في السنوات الاخيرة من القرن العشرين توسعاً عمرانياً سريعاً ناتج عن الزيادة السكانية الناجمة عن النمو الطبيعي لسكان المدينة اضافة الي الهجرات السكانية الوافدة اليها، حيث بلغ سكان منطقة الدراسة (٢٨٦,١٩٩) نسمة وزاد عدد المربعات بها من ١مربع إلى ٦١ مربع سكني ، ولم يصاحب ذلك ازدياد في اعداد التعليم العام حسب الحاجة السكانية لها وترتب علي ذلك ضغط علي خدمات التعليم العام التي تعاني اصلا من قلة في عددها وضعف الخدمات المقدمة منها وتدهور بنياتها الاساسية مع عدم العدالة في توزيعها بين احياء المدينة جاءت هذه الدراسة لتقييم واقع خدمات التعليم العام واستخدام التخطيط المكاني بحيث تتناسب مع حجم السكان ومع التوسع العمراني ووضع حلول مناسبة تعيين جهات الاختصاص .

أهمية الدراسة:-تنبع أهمية البحث من الآتي:-

1- التعرف على حجم التوسع العمراني بالمدينة .
2- الوقوف على الأسباب الرئيسية التي ادت الي التوسع العمراني .
3- التعرف على أثر التوسع العمراني علي خدمات التعليم العام .
4- الوقوف على واقع خدمات التعليم العام من حيث الكم والنوع وعدالة التوزيع بالمدينة .
5- وضع الحلول والمقترحات لمعالجة مشكلة خدمات التعليم بمنطقة الدراسة

أهداف الدراسة :-

1- إبراز اهمية التخطيط المبني على أسس علمية في توزيع خدمات التعليم العام بمنطقة الدراسة .
2- تحليل وتقييم كفاءة خدمات التعليم في ضوء التمدد العمراني .
3- ربط تطور خدمات التعليم بتطور المدينة ونموها السكاني والعمراني .
4- تحديد المناطق المحرومة من خدمات التعليم العام .
5- وضع حلول ومقترحات تساعد علي تطوير خدمات التعليم في المستقبل .

أسباب اختيار الموضوع :-

1. الوقوف على حجم التوسع العمراني الذي شهدت مدينة كوستي
2. عدم موكبة خدمات التعليم للتوسع العمراني المتسارع الذي تشهده مدينة كوستي .
3. معايشة الباحثون للوضع المتردي الذي تشهده خدمات التعليم العام بمنطقة الدراسة .
4. معناة سكان منطقة الدراسة من تدهور العملية التعليمية وضعف النتائج المرجوة منها
5. تقديم دراسة علمية جغرافية لمنطقة الدراسة لتعين جهات الاختصاص.

فرضيات الدراسة :-

1- شهدت مدينة كوستي خلال السنوات الاخيرة تمددا عمرانيا واسعاً .
2- التوسع في خدمات التعليم العام الحكومي لايتناسب مع النمو السكاني والعمراني .
3- تعاني الاحياء الطرفية من انخفاض مستوي كفاية الخدمات التعليمية مقارنة باحياء وسط المدينة .

1- مناهج الدراسة :-

إعتمدت الدراسة على عدد من المناهج في سبيل معرفة التمدد العمراني بمنطقة الدراسة وإنعكاس ذلك علي خدمات التعليم العام وتتمثل مناهج الدراسة في الآتي

المنهج التاريخي:

عرّف المنهج التاريخي بأنه التدوين الموثق للأحداث في الماضي (قنديلي ١٩٨٩م – ص ٥١) كما عرفه عرفة البعض الأخر بأنه وصف الحقائق التي حدثت في الماضي ،

تم استخدم هذا المنهج لتحديد وتقصي عوامل النشأة ومراحل التوسع العمراني والنمو السكاني لمدينة كوستي .

المنهج الوصفي التحليلي:-

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي ,والذي يعرف بأنه وصف دقيق ,وتفصيلي للظاهرة قيد الدراسة نوعاً وكما , ويهدف هذا المنهج الى رصد تلك الظاهرات بهدف فهم مضمونها , وهذا المنهج يعتبر بشكل عام أسلوباً من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة المراد دراستها خلال فترة أو فترات زمنية معلومة من أجل الحصول على نتائج مرضية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (عبيدات وآخرون ١٩٩٩م)

وأستخدم الباحثون هذا المنهج لوصف التمدد العمراني وخدمات التعليم بالمدينة وصفاً دقيقاً ليساعد في دراسة مدي توزيع خدمات التعليم العام حسب الكثافة السكانية في الأحياء.

المنهج الإحصائي الكمي:-

عن طريق جمع وتصنيف البيانات ثم الاستعانة باستخدام الأساليب الإحصائية وأهمها برنامج (SPSS)

طرق جمع المعلومات :-اعتمدت هذه الدراسة علي نوعين من المصادر:

أولا:-المصادر الأولية:-

الملاحظة :-

وفي هذه الدراسة قام الباحثان بعدد من الزيارات الميدانية الي الادارات التعليمية والمدارس الاساسية والثانوية للموقف علي مستوي الخدمات المقدمة منها والتردي الذي لحق بها

٢/ المقابلة :-

حيث قام الباحثون بأجراء مقابلات شخصية مع بعض المسئولين من خدمات التعليم العام من مدراء إدارات التعليم الحكومي والخاص ومدراء المدارس في مرحلتي الأساس والثانوي

الاستبيان :

ويعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول علي بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين ومن خلالها يقدم الباحث عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عليها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان

أن طبيعة هذه الدراسة التي تبحث عن اثر التمدد العمراني على توزيع خدمات التعليم العام بمدينة كوستي ، جعل مجتمع الدراسة Population research يتكون من(٦١) حي سكني وهي موزعة كالأتي :- الدرجة الأولي (٦) أحياء – الدرجة الثانية (١٥) حي – الدرجة الثالثة (٤٠) ، من جملة عدد الإحياء تم اختيار عينة بنسبة (٢٥%) وكان عددها (١٥) حي من أحياء المدينة حسب الدرجة السكنية ، ثم أخذت عينة بنسبة (٣%) من اسر كل حي سكني وكانت المحصلة النهائية (٢٤٣) أسرة ، تم توزيع الاستبانه وباستخدام العينة العشوائية البسيطة .

ثانيا:- المصادر الثانوية:-

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

أهمها المصادر والمراجع والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة إضافة إلى التقارير والوثائق الرسمية التي بالإضافة إلي الدراسات السابقة .

الحدود المكانية والزمانية

يتمثل الاطار المكاني للدراسة علي مدينة كوستي بحدودها الجغرافية المعروفة في موقع فلكي بين دائرتي عرض ١٣،٥-١٣شمالا) وخطي طول ٣٢،٤٥-٣٢،٣٠شرقا) إدارة المساحة ٢٠١٧م يقع المجال الجغرافي لمنطقة الدراسة على الضفة الغربية للنيل الابيض ، تحدها من الشمال محلية قلي ومن الجنوب محلية السلام ومن الغرب مدينة تندلتي ومن الشرق النيل الابيض الذي يفصلها عن مدينة ربك عاصمة الولاية .

ثانيا: الحدود الزمانية :-

اما الحدود الزمانية تتمثل في الفترة من ١٩٥٠م -٢٠٢٥

خريطة (١) توضح منطقة الدراسة

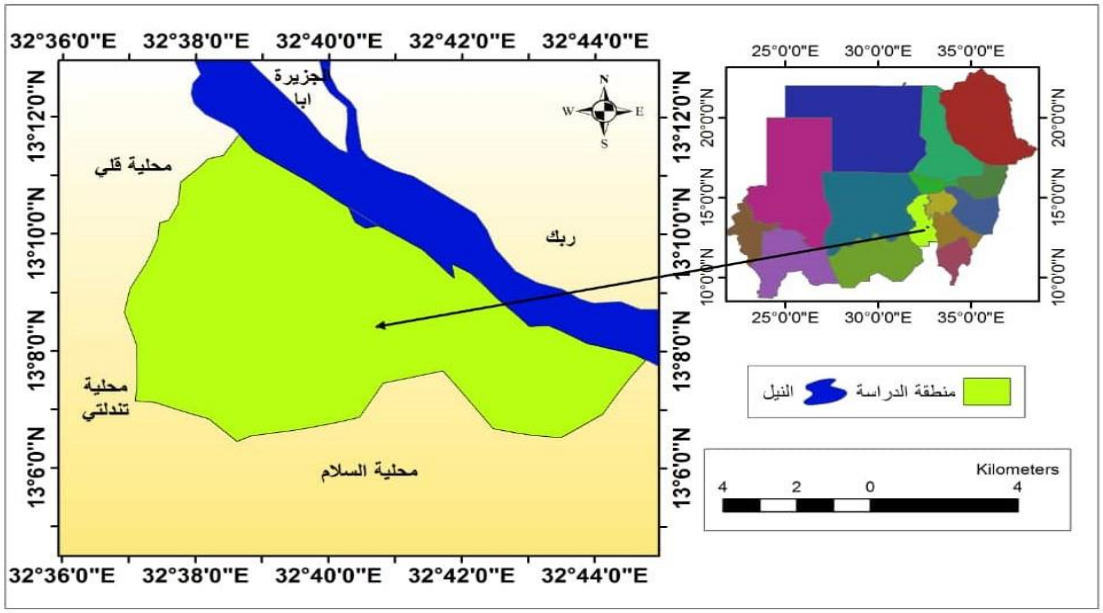

المصدر المساحة كوستي ٢٠٢٥م

الدراسات السابقة :-

تعتبر الدراسات السابقة النواة الأولى لأي دراسة على ضوئها يمكن البا حثين أن يضعوا الفروض ومسلمات البحث و يقوموا بها من خلال الرجوع إلى تلك الدراسات.

استعان الباحثون ببعض الدراسات السابقة وذلك لسد الفجوة المعرفية في مجال البحث ومحاولة تقديم فهم أفضل لموضوع البحث فتضيف إلى وسطها العلمي معلومات جديدة ومفيدة وبخصوص الإستفادة من هذه الدراسات السابقة ، فيمكن القول بأنها شكلت مرجعية أساسية لهذه الدراسة من حيث المنهجية المتبعة وطرق التحليل ، وستتناول فيما يلي بعض الدراسات في هذا المجال

- **دراسة سامية علي النمر (١٩٩٩م)** الخرطوم الكبرى والتمدد الافقي واثاره علي التطور العمراني هدفت الدراسة الي معرفة مدي تأثير التمدد الافقي الواسع للمدينة علي بيئتها الحضرية وتطورها العمراني كمدينة وعاصمة للبلاد ، وخلصت الدراسة الي التمدد الافقي اثر علي بيئتها الحضرية وتطورها العمراني حيث اثر تأثير مباشر البني التحتية ولسهولة الوصول للخدمات الاجتماعية .

- دراسة نزية ٢٠٠٠م ، العلاقة بين التوزيع السكاني والخدمات التعليمية في محافظة الكرك ، هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي الية توزيع الخدمات التعليمية ، وبالإضافة الي تقدير الحاجات المستقبلية للمنطقة من الخدمات التعليمية، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها وجود تباين كبير بين توزيع الخدمات التعليمية والتوزيع السكاني ، وذلك بسوء توزيع الخدمات ونقصها . **دراسة عايد (٢٠١٦م)**، اثر النمو السكاني علي قطاع الخدمات في مدينة المفرق ، هدفت الدراسة الي التعرف الي مدي اثر النمو السكاني علي قطاع الخدمات التعليمية والصحية ، وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج اهمها ان معدل النمو السكاني في مدينة المفرق خلال الفترة (١٩٥٢-٢٠٠٤م) كان اعلي معدل التطور في مجال الخدمات المختلفة ، ويعزي ذلك في الزيادة الكبيرة اعداد السكان الناجمة عن الزيادة الطبيعية والهجرة من المناطق الاخري ، كما توصلت الدراسة الي ان الخدمات التعليمية تعاني من اكتظاظ في اعداد الطلاب خاصة في المراحل الاساسية ، بالاضافة الي سؤ توزيعها بين الاحياء السكنية ، وتوصي الدراسة باعادة النظر في المخططات الهيكلية السابقة للمدينة مع مرعاة الواقع والمستجدات التنظيمية الحديثة والنمو السكاني الذي طرا علي المدينة وتوفير الخدمات والمرافق العامة . **دراسة فتحي سلمان جدوع ، ٢٠٢١م** ، التوسع العمراني في بغدد واثره علي كفاءة الخدمات المقدمة (دراسة ميدانية وزراة التربية مديرية الكرخ الثانية ، هدفت الدراسة الي مدي اثر التوسع العمراني في منطقة الدراسة من اجل رفع كفاءة وكفاية الخدمات وتوزيعها بشكل عادل وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج اهمها : ان تحديد عدد المدارس للفئات العمرية المختلفة بشكل مرافق لعملية التوسع العمراني خطوة بخطوة امر مهم للحيلولة دون تكدس اعداد الطلاب وبالتالي سؤ الخدمة التعليمية ، ان خلق تجمعات علمية لمجموعة من المدارس قد يشوش علي العملية التعليمية لذلك يفضل ان توزع المدارس في اماكن متفرقة .

- **دراسة عقيل جبار جميل ٢٠٢٥م** ، انعكاسات النمو السكاني والتوسع العمراني علي الخدمات المجتمعية في وحدة بلدية بغداد الجديدة ، هدفت الدراسة الي تحليل الاثار المكانية الناتجة عن النمو السكاني والتوسع العمراني علي كفاءة توزيع الخدمات ومدي موءمتها لاحتياجات السكان وتقييم استراتيجية تخطيطية لتحسين كفاءة الخدمات ، وتوصلت الدراسة الي ان قطاع التعليم يعاني من نقص حاد وكبير في عدد الرياض والمدارس ،مما ادي الي ظهور الدوم المزدوج والثلاثي في بعض المناطق وهو ما ينعكس سلبا علي جودة التعليم .
- **دراسة مهند علي لوحو واخرون ٢٠٢٥**، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ،دراسة حالة مدينة اللاذقية ، وهدفت الدراسة الي مدي توافق خدمات التعليم الاساسي مع المعدلات المرتفعة نتيجة الهجرة والتمدد العمراني ، والوقوف علي الاثار المترتبة علي سؤ التخطيط في الخدمات التعليمية ، وتوصلت الدراسة اي عدد من النتائج اهمها تتصف الخدمات التعليمية بعدم الانتظام في التوزيع المكاني ، لم تتوافق زيادة اعداد الطلاب بزيادة في اعداد المدارس والغرف الصفية ، اوصت الدراسة بعدد من التوصيات اهمها ، الارتقاء بمستوي الخدمات التعليمية كما وكيفا ، العمل علي دراسة اتجاهات التمدد العمراني ومعدلات النمو السكانية من اجل اختيار افضل لاماكن المدارس الجديدة .وقدمت الدراسة

عدد من التوصيات اهمها ، ضرورة ان يكون التوسع العمراني علي اساس التخطيط العلمي بعيد المدي بما لايقل عن ٥٠ عام من اجل تجنب العودة الي توسعات اخري بشكل عشوائي في المستقبل القريب ، الاهتمام بالخدمات التعليمية وتطوير مؤسساتها في اثناء حركة التوسع العمراني .

مفاهيم الدراسة :-

مفهوم الزحف العمراني:-

ان الزحف العمراني مفهوم عام متعدد الوجوه يشير إلى توسع مدينة ما وضواحيها علي حساب الاراضي والمناطق المحيطة بها وتؤدي هذه الظاهرة الي تطوير المناطق الريفية المجاورة للمدن الكبيرة تدريجيا وزيادة كثافتها السكانية شيئا فشيئا كما تساعد علي رفع الخدمات فيها وتسبب بانتشار السيارات ووسائل النقل الحديثة بها علي مستوي أوسع .وان تعريف مصطلح الزحف العمراني ليس واضحا كثيراً وهو مثير للكثير من الجدل حول المعني الدقيق فيعرفه البعض على أنه توسع المنشآت العمرانية على حساب الأراضي الزراعية .كما يقيسه آخرون وفق اللامركزية تمدد التجمعات السكانية دون مرجعتيها في تمددها إلى مركز واضح تنطلق منه وتتوسع في الاتجاهات الأخرى والتطور التقني ووفرة الخدمات (المظفر٢٠١٠م،ص٢٤٥)ومدينة كوستي من المدن التي تشهد زحفا عمرانيا علي حساب الاراضي الزراعية ، وابتلاع العديد من القري المجاورة .

مفهوم التوسع الحضري:-

لقد عرف هربروكوتمان عملية التوسع الحضري بالانتشار والامتداد خارج الحدود الموضوعة للمدينة أي توسع الهيكل الحضري للمدينة وانتشاره دون التقيد بحدود المناطق التي حدثت فيها تلك العملية (Harper and Gottman ١٩٦٧)

وعرف الدكتور عبدالرازق عباس حسين مصطلح التوسع العمراني ليشمل ميل السكان للاستقرار في المدن من جهة وتوسع حجم تلك المدن من جهة اخري ولاسيما المدن الكبيرة ، وقد تكون هذه العملية قد نمت بشكل عشوائي غير منتظم او بشكل علمي ومخطط .(عبدالرازق عباس حسين ،١٩٧٧م ، ٢٧) نقلا عن كاظم)

مفهوم التخطيط العمراني-:

أن التخطيط العمراني هو عملية مهنية مستمر يشارك فيها المواطن والمختص والمنفذ والإداري وهي أساسا مرتبطة ببيئة المجتمع وتطوره وأماله وتطلعاته الاجتماعية .وان الغاية من التخطيط هي تحسين ظروف البيئة الطبيعية ، وكذلك تحسين الظروف العمرانية والخدمات والمنافع وكذلك الاحوال الاجتماعية لسكانها ، وبصفة عامة فأن التخطيط العمراني يشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية .ومن خلال التعريف نجد ان مدينة كوستي تعاني من خلل في التخطيط العمراني وخاصة في توزيع الخدمات التعليمية بين أحياء المدينة

مفهوم المعايير التخطيطية للخدمات-:

هي الوحدات المعيارية لكل خدمة بأنواعها ، الصحة – التعليم – الترفيه وغيرها من الخدمات ،طبقا للمستوي الذي يمكن قبوله سواء من حيث المساحة أو العدد ، أو هي وحدات المعايرة التي تحكم البيئة العمرانية بما فيها من نواحي اجتماعية أو سكانية أو اقتصادية ، ويتم تقسيم المدن عند تخطيطها إلى وحدات أو مناطق تخطيطية مما يؤدي إلى السهولة في توزيع مراكز الخدمات بمستوياتها المختلفة مع إختلاف مستويات تلك الوحدات .

مركز المدينة :-

هو المركز الرئيس للمدينة وبؤرة نشاطها الداخلي وملتقى الأعمال الخارجية فيها ، وتتمركز به مكاتب الأعمال التجارية الكبرى وشركات التأمين ، والمحلات التجارية والبنوك والفنادق ، وتنتهي إليه معظم الطرق الرئيسية التي تربط المدينة بإقليمها والمدن الأخرى . (ابوعيانه ، ١٩٩٩م

مفهوم الكثافة السكانية :-

يشير مفهوم الكثافة السكانية إلى العلاقة بين السكان ومساحة الارض التي يسكنها هؤلاء السكان ، وتقاس من خلال قسمة عدد السكان علي مساحة الارض ، ويعبر عنها بمجموع عدد الاشخاص في الهكتار او الكيلو متر المربع او الميل المربع (شقير ،٢٠٠٩م ،٢٣)

المجموعة السكنية :- هي مجموعة من المباني السكنية التي تحتوي على تجمعات أسرية تبلغ مجملها من ٩٠٠ -١٢٠٠نسمة ، ويمكن ان تزيد أو تنقص .

المجاورة السكنية :-

فكرة المجاورة السكنية أساساً إعتمدت على مساحة السير على الأقدام لتلاميذ المدرسة الابتدائية وهذه المسافة (٥٠٠) متر ولكن لا ينطبق هذا المفهوم الان على المجاورات السكنية ، حيث يستخدم تلاميذ المجاورات السكنية السيارات في الذهاب والعودة من المدرسة ، والمجاورة تضم عدة مجموعات سكنية ، وعلى هذا الاساس يمكن تحديد مساحة المجاورة السكنية بعد معرفة عدد السكان الذي يتراوح من ٣-٦ الف نسمة وتكون المساحة من ٢٥-(١٠٠)هكتار .

الحي السكني:-هي منطقة سكنية يحتوي على مجاورات (٣-٥مجاورات) بحيث يتراوح عدد سكانه بين)١٠،٠٠٠-١٥٠٠٠(نسمة ويمكن ان يزيد أو ينقص .

القطاع السكني:-هي منطقة سكنية يحتوي على عدة أحياء (٣-٥ أحياء) بحيث يتراوح عدد سكانه بين ٣٠-٤٣الف نسمة ويمكن أن يزيد أو ينقص . (استيته ،٢٠٠٩م ،١٩)

مفهوم كفاءة الخدمات التعليمية :

تعد كفاءة الخدمات التعليمية من المفاهيم الاساسية في درسة جغرافية الخدمات ، ويقصد بها مدي قدرة النظام التعليمي علي استخدام الموارد والامكانيات المادية والبشرية والمكانية بصورة تحقق افضل مستوي ممكن من الخدمة التعليمية ، وتحقيق توازن بين حجم الطلب علي التعليم والطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية .

ويشير البنك الدولي الي ان كفاءة نظم التعليم ترتبط بقدرتها علي تحويل الموارد البشرية والمادية بطريقة فعالة و تحقق اكبر عائد تعليمي ممكن .

مفهوم الخدمات التعليمية العامة-:

يتمثل في توفير الإحتياجات الأساسية للنظام التعليمي ، والذي يشمل جميع أركان العملية التعليمية من معلم ، وطالب ، وأدراه ، ،وبنية اساسية ، وذلك بالنظر إلى المؤسسة نظرة كلية شاملة وتحديد جوانب القوة ومواطن الضعف ، إضافة إلى قياس فاعليتها وجودتها تمهيدا لتحسين مخرجاتها عن طريق توفير المتطلبات التي يستلزمها النظام التعليمي ، مثل التكنولوجيا باعتبارها مؤسسة متكاملة ، أي تقديم وتوفير

الخدمات التعليمية الاساسية التي تؤدي الي رفع كفاءة الطلاب والي رضا جميع المستفيدين .(المحلاوي ٢٠٠٦م ، نقلا عن ايمن)

رياض الأطفال :-

هي عبارة عن الوحدات التعليمية التي تؤدي هذه الخدمة ورعاية الاطفال في المرحلة التي تسبق التعليم الابتدائي وتقوم بخدمة الفئة العمرية (٤-٦) .

المدرسة الابتدائية: هي المرحلة الأولي من مراحل التعليم وتقوم بخدمة الفئة العمرية (٦-١٢) سنة **المدرسة المتوسطة :** هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم وتقوم بخدمة الفئة العمرية (١٢-١٥) سنة .

المدرسة الثانوية :- تمثل الحلقة الثالثة من مراحل التعليم وتقوم بخدمة الفئة العمرية (١٥-١٨) سنة . (استيته ،٢٠٠٩م)

مفهوم البيئة المدرسية المادية :-

جاء تعريف منظمة الصحة العالمية بان البيئة المادية المدرسية تشمل المباني المدرسية بما فيها الهيكل المادي والبنية التحتية والأثاث المتواجد والمستخدم وموقع المدرسة والبيئات المحيطة بما في ذلك الهواء والماء والمواد التي يتعامل معها الأطفال ،وكذلك المناطق المجاورة والطرق أي عناصر خطر.

انماط وأنواع التمدد العمراني:

هنالك مجموعة من أنماط التمدد العمراني

1- التمدد التراكمي :

يرتبط هذا النوع بعملية سد المساحات الفارغة التي تتواجد داخل المدن ،وسبب وجود هذه المساحات الفارغة عوامل كثيرة يصعب سردها ، ولكن مايمكن الإشارة إليه ان التوسع التراكمي يسعي الي عملية ملء هذه المساحات الفارغة ضمن المدن الواسعة وجعلها منظمة بشكل جيد ضمن الامتداد العمراني للمدينة .

2- النمط القافز :

يرتبط التمدد العمراني ضمن هذا النوع بمناطق خارج مركز المدينة في الاطراف ، حيث يفصل المدينة عن هذه المنطقة المتوسعة منطقة زراعية او منطقة غير مستغلة حضريا ، ولكنها ترتبط بالمدينة بوشائج كثيرة ، وقد يحدث القفز هنا بسبب عائدية الارض الي جهات متعددة حكومية ، اوارتفاع الاسعار في مركز المدينة مع انخفاضها في مناطق خارج المركز .

3- نمط النوي المتعددة :

حينما تتهيأ مجموعة من العوامل لتشكيل اكثر من نواة قريب من المدينة ، وبتجميع هذا النواة تشكل مدن محاذية للمدينة الاساسية ومع هذا التشكيل تتحول المدينة إلى مدينة اكبر .(المظفر ١٩٩٦م

مراحل التمدد العمراني بمنطقة الدراسة :-

تعتبر مدينة كوستي من أكبر مدن ولاية النيل الأبيض على الإطلاق وأهمها من جميع النواحي ،وهي من أكثر المدن نشاطاً في جميع المجالات وهي أيضاً من أكثر مدن ولاية النيل الأبيض سكاناً.

مدينة كوستي مدينة حديثة النشأة لا يتجاوز عمرها المائة عام إلا بقليل ، تعتبر معرفة النشأة والتطور العمراني مهمة للغاية للمدينة ، فهما عنصران يمثلان البعد الزماني والمكاني ومن خلالهما يمكن تتبع نمو المدينة اثناء فترة زمنية محدودة ، ولان لكل مرحلة من مراحل النمو التطور التاريخ للمدينة ظروفا معينة

تؤثر ايجابا وسلبا وكما ونوعا ، وفي هذا النمو فمثلا توافر المياه يسهم في وازدهار الانشطة التجارية والزراعية التي تؤدي الي الاستقرار البشري ، وعلي ضوء ذلك يمكن تتبع تاريخ ونشأة منطقة الدراسة ومراحل تطورها :

نشأت مدينة كوستي كقرية صغيرة على النيل الأبيض ، وهي عبارة عن أراضي زراعية ورعوية محاطة بأشجار السنط وتقطنها قبائل متعددة تمارس حرفتي الزراعة والرعي إلا أن أهميتها لم تزد من كونها مشرعا (مورد ماء) يأتيه الرعاة لسقي ماشيتهم من وقت الي اخر او يأتيه المزارعون بمحاصيلهم في يوم معين من ايام الاسبوع لمقابلة التجار الذين كانوا يتركزون على الضفة الشرقية للنيل الأبيض في زينوبة (احمد ١٩٨٦م).وكانت تعرف بإسم (غرب زينوبة) نسبة لامرأة كانت تعمل بالتجارة (شلقامي ١٩٩١م) ومنطقة زينوبة هذه تقع شرق النيل كما اخذت إسم مشروع سعدة) أيضاً عرفت بإسم (حلة عباس) وفي أثناء فترة الحكم التركي المصري عرفت ايضاً بإسم (مركز جديد) وجديد هذه هي إحدى المناطق الواقعة غرب كوستي حالياً ثم سميت فيما بعد الي اسم مدينة كوستي وقصة ذلك الاسم انه كان في زينوبة تاجر يوناني يدعي (كوستا موريتا) يعمل بتجارة المحاصيل مثل البصل والقرض والصمغ وغيرها وكما كان يمد الجيش بالموارد وفي عام ١٩٨٢م . احمد ١٩٨٦م)

المرحلة الاولي :- (١٩٠٥م -١٩٣٧م):-

ما أن استقر الرأي سنة ١٩٠٥م علي بناء الجسر والخط الحديدي حتي ادرك الخواجة كوستا أن الأهمية التجارية ستتحول الي موقع مدينة كوستي فقام بنقل اعماله نهائيا من زينوبة الي مدينة كوستي حاليا في الموقع الجديد وبعد إزدهار تجارته اصر الأهالي فيما بعد بتسميتها عليه ،وكان آنذاك مرفأ البواخر النيلية قائما ايضاً في زينوبة ولكن مهندسي البواخر الانجليزية اكتشفوا ان الشاطئ الغربي ومكان حظائر الخواجة كوستي علي وجه التحديد هي الاكثر صلاحية كميناء للبواخر .

وهكذا تحول المشروع البسيط في فترة زمنية وجيزة واصبح النواه المبكرة التي قام فيها مرفق الميناء .

اما الرقعة السكنية المبكرة لمدينة كوستي فقد بدأت بسكن هؤلاء التجار الذين انشأوا حيا صغيرا خلف متاجرهم عرف باسم المرابيع (عطية ١٩٦٧م)

واخذت المدينة تتطور من قرية صغيرة الي مدينة متعددة الوظائف في الفترة من عام ١٩١٠م – ١٩١٨م حيث اكتمل انشاء الجسر علي النيل الابيض وامتد اليها خط السكة حديد من سنار الي الابيض الذي أدي إلى انتعاش المدينة بسرعة للتطور العمراني الذي حدث بالمدينة حيث فقده كل من مدينة الدويم وام درمان اللتين كانتا اكبر مركزين للصمغ العربي ، ولكن نتيجة لوظيفة مدينة كوستي كميناء نهري تحولت تجارة الصمغ العربي تلقائيا لها حيث ربط الخط الحديدي بينها وبين كردفان والخرطوم وانقلب المركز الذي لم يرتفع عن مستوي قرية قبل الخط الحديدي الي مركز تجاري مهم توافد اليه العاملون في المجال التجاري من كل مكان وتدفقت رؤوس الاموال المحلية ،لأنها صارت نقطة التقاء للمواصلات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب . كما ان حركة بناء الجسر جلبت الي مدينة كوستي حركة عمال منظمة تمثلت في جنود الرديف الذين سرحهم الجيش بعد الحرب العالمية الثانية . واراد ان يحتفظ بهم في الاستدعاء للطوارئ علي تضمهم منطقة واحدة للاستفادة من تدريبهم السابق اذا دعا الحال فقد ارسلوا للعمل في بناء الجسر والاقامة بمدينة كوستي فكانوا هم النواة الجماعية الاولي لسكان مدينة كوستي . اما السكان الاصليين فكانوا يسكنون في قري بعيدة عن مدينة كوستي (عطية ١٩٦٧م)

المرحلة الثانية (١٩٣٧م -١٩٦٨م):-

تم تشيد خزان جبل اولياء في نهاية الثلاثينات فكانت له أثار إيجابية كثيرة علي المدينة ،التي غرق سوقها القديم وبعض احيائها ،فأعيد تخطيطها في موقعها الجديد علي اسس حديثة ،كما ترتب علي بناء الخزان نقل رئاسة النقل النهري من الخرطوم الي كوستي مما جعلها نافذة للتجارة بين شمال البلاد

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

وجنوبها ولكن العائد الحقيقي من صيانة تلك الفترة التي شهدتها المدينة الصغيرة عندما عمت بأول شبكة مياه استجابة لشكوي العطشى من المواطن وخطورة استخدام المياه من النيل مباشرة حيث صممت الشبكة الاولي للمياه سنة ١٩٤٧م وبعدها استقر الحال للمواطن ولكن سرعان ما تبدل الحال واخذت المدينة في النمو المتسارع والضغط علي تلك الشبكة .

ولكن العائد الاقتصادي الأهم من قيام الخزان تمثل في تحول الاقليم المحيط بالمدينة إلى منطقة زراعية كبري قامت فيها مشاريع ضخمة لزراعة القطن مما ساعد على قيام صناعة الغزل في عام ١٩٥٠م ،كما شهدت المنطقة ايضا قيام بعض الصناعات الفردية الصغيرة ، وقيام مصنع اللحوم في عام ١٩٥٤م الذي ما لبث ان توقف لأسباب دينية .كما تم انشاء مصنع اسمنت ربك في عام ١٩٦٢م الذي ساهم في النمو العمراني بالمنطقة ، وفي هذه الفترة تقدم مستوي مدينة كوستي الاقتصادي والحضاري بصورة ملموسة .(عفراء ،٢٠٠٨م)

المرحلة الثالثة (١٩٦٩م – ١٩٨٣م):-

في هذه الفترة تم إنشاء مصنعي سكر في كل من عسلاية وكنانة شرق مدينة كوستي في عام ١٩٧٦م وساعد انشاء تلك المصانع على زيادة اهمية مدينة كوستي ،كما ساهم في جلب العمالة من مختلف انحاء البلاد ، والذين استقروا بمدينة كوستي نتيجة تقدمها العمراني وتوفر الجانب الخدمي بها وفي هذه الفترة تم إنشاء مصنع نسيج كوستي وتم انشاء طريق جبل اولياء – ربك – كوستي علي التوالي في عامي ١٩٨٢م -١٩٨٣م .

المرحلة الرابعة ١٩٨٣م -٢٠١٠م

وفي تلك الفترة تم اختيار الجزء الشرقي للمدينة لقيام. وقد نتج عن تلك هذه التطورات نمو وتوسع المدينة ولذلك المدينة هجرات متتالية بعد عام ١٩٨٣م غرب وجنوب البلاد وذلك نتيجة لما تعرضت له هذه المناطق من كوارث وتدهور بيئي نجم عن الجفاف والتصحر بغرب البلاد والصرعات بجنوب البلاد وادي ذلك الي الضغط علي الخدمات الاجتماعية ومشاركة سكان الاصل في تلك الخدمات (عفراء ،٢٠٠٨م)

خريطة (٢)توضح مراحل نمو وتطور منطقة الدراسة

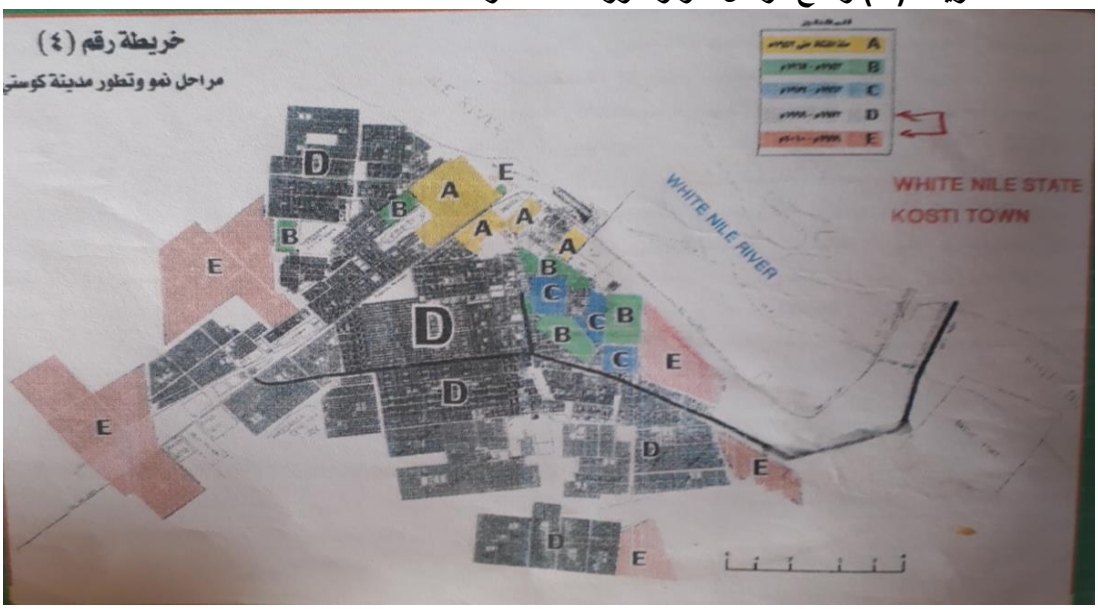

ادارة المساحة كوستي ، ٢٠٢٥م

التمدد العمراني المتسارع لمنطقة الدراسة :-

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

يعتبر التمدد العمراني المتسارع بمنطقة الدراسة خلال العقود الاخيرة من القرن العشرين من ابرز عوامل تدهور خدمات والتعليم العام ، وذلك من خلال انشاء عدد من الاحياء السكنية في المناطق الطرفية من منطقة الدراسة دون أن يتبع ذلك إنشاء خدمات وتعليمية لتلك الأحياء مما جعل سكان تلك الاحياء يذهبوا الي الخدمات الموجودة في أحياء وسط المدينة وادي ذلك الي الضغط علي هذه الخدمات وانعكس ذلك علي تدهور ها ، فقد تحولت المنطقة بعد ان كانت قرية صغيرة في فترة ثلاثينات القرن العشرين حتي تحولت تدريجيا إلى مدينة من أكبر مدن ولاية النيل الأبيض ، فقد كانت مساحة المدينة في سنة ١٩٥٠م ٢٠ كيلومتر مربع واصبحت ٨٠كيلو متر مربع ، وأدى التوسع الافقي لمدينة كوستي إلى بعد المسافات الفاصلة بين المناطق السكنية وخاصة الموجودة في المناطق الطرفية وتسبب ذلك في الكثير من المعناه للسكان في سبيل الوصول خدمات والتعليم العام الموجودة في وسط المدينة .

ويمكن القول ان التوسع العمراني في منطقة الدراسة كان استجابة لنمو اقتصادي متمثل في النمو الصناعي والتجاري ، ولكن خلال العقدين الاخرين من القرن الحادي والعشرين ، كان التمدد بسبب الهجرة الوافدة الي منطقة الدراسة .

إتجاهات التمدد العمراني لمنطقة الدراسة :-

في المرحلة الاولي في توسع منطقة الدراسة كانت إتجاهات التوسع تأخذ شكلاً دائرياً حول النواة ، حيث كانت النواة التي نشأة حولها المدينة تقع بالقرب من النيل ، لكن بعد ان تباعد اطراف الشكل الدائري عن النيل الذي يعتبر اهم العوامل الجاذبة للتوسع الافقي ، تغيرت إتجاهات توسع المدينة إلى الشريط النيلي الذي تباعد عن قلب المدينة حيث ظهرت إتجاهات آخرى إلى الجنوب والشمال والغرب في المدينة انظر الخريطة (٣)

خريطة (٣)توضح اتجاهات التوسع العمراني لمنطقة الدراسة

ادارة المساحة كوستي ، ٢٠٢٥م

معدلات التوسع الافقي بمنطقة الدراسة :-

إختلفت معدلات التوسع الافقي في منطقة الدراسة في سرعتها حسب الفترة الزمنية التي حدث فيها التوسع ، فقد تسارعت معدلاتها بصورة واضحة خلال عقد الثمانينات والتسعينات والالفينات ، فقد امتدت منطقة الدراسة منذ نشأتها وحتي عام ١٩٦٢ م من النيل جنوبا في مساحة (٤،٥)كيلومتر مربع ، وبعد هذا التاريخ وحتي عام (١٩٧٠م) واصلت امتدادها جنوباً في مساحة قدرها ٢،٥ كيلو متر مربع ، بمعدل ٢،٢ كيلومتر مربع في السنة اما خلال عقد الثمانينات والتسعينات ، حيث إمتدت في تلك الفترة الخطة السكنية بمساحة ٤،٥ كليو متر مربع في السنة وفي الفترة من (٢٠٠٠م – ٢٠١٠م) توسعت المدينة توسعا ملحوظا كادت

ان تلتحم بريفها في اتجاهات الشمال والجنوب والغرب في مساحة قدرها ٦ كيلومتر مربع بمعدل (٠،٦) كيلومتر في السنة ، (وزارة الشؤون الهندسية والاسكان ٢٠١٨م)

التمدد العمراني الذي حدث في منطقة الدراسة من ١٩٥٠ ٢٠١٨-م وفق رؤية المبحوثين-:

شهدت مدينة كوستي في السنوات الاخيرة من القرن العشرين توسعاً عمرانياً سريعاً ناتج عن الزيادة السكانية الناجمة عن النمو الطبيعي لسكان المدينة إضافة إلى الهجرات السكانية الوافدة اليها .

يتضح من الشكل (١) ان معظم المبحوثين اشاروا إلى حدوث توسع عمراني في الفترة ١٩٥٠م – ٢٠١٧م وبلغت نسبتهم (٨٦,٤%) بينما (١٣,٦%) اشاروا بانه لم يحدث توسعا عمرانيا في تلك الفترة

شكل (١) يوضح وجود تمدد عمراني بمنطقة الدراسة

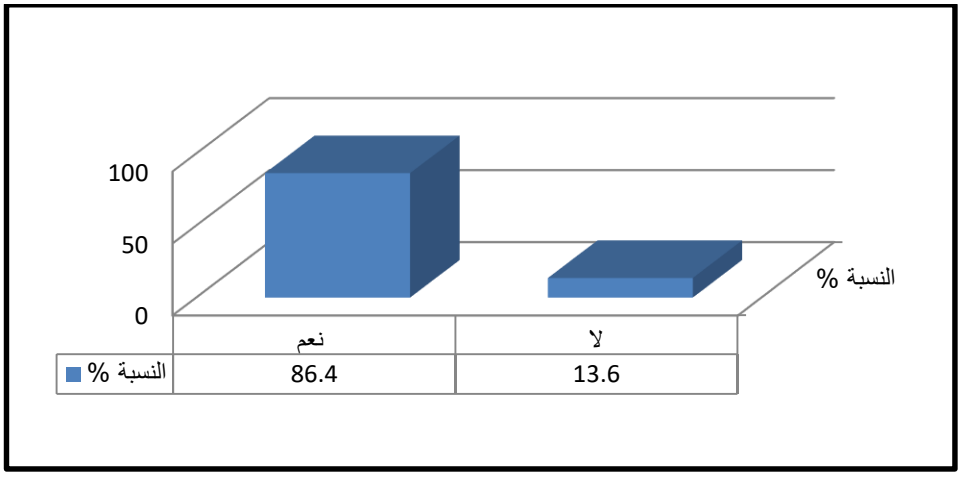

المصدر: العمل الميداني ٢٠٢٥م

الخدمات التعليمية بمنطقة الدراسة:

تعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية التي لا بد من توفيرها لأفراد أي مجتمع سكاني مهما بلغ حجمه إن تقدم خدمات التعليم تنعكس إيجابياً علي الصحة فكلما كان المجتمع متعلماً كلما كانت معرفته بالنواحي الصحية والبيئية والوقائية أوسع .وتتمثل الخدمات التعليمية في دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس الابتدائية وبعض الخدمات التعليمية للكبار والتي تتوفر علي مستوي المجاورة السكنية ، بالإضافة الي المدارس الثانوية والتي يمكن توفيرها مستوي مجاورات لأنها تحتاج الي اعداد كبيرة من الطلاب (هبة، ٢٠٠٩)

وتوجد بمنطقة الدراسة جميع المراحل التعليمية تبدأ من التعليم قبل المدرسي والاساسي والثانوي بمختلف مساراته الاكاديمية والفنية ، بالإضافة للتعليم العالي .

1- التعليم قبل المدرسي-:

مرحلة التعليم قبل المدرسي يتم الالتحاق بها في سن الرابعة ومدة الدراسة سنتان ، حيث يوجد بمنطقة الدراسة عدد من رياض الاطفال حيث بلغ عدد ٢٢٥ روضة وبلغ عدد المعلمين والمعلمات)٣٨٨(معلمة المصدر : مكتب التعليم قبل المدرسي _ كوستي ٢٠٢٥م

ب- التعليم الاساسي-:

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

وبلغ عدد مدارس الأساس بمنطقة الدراسة (٧٦) مدرسة ، تتوزع على النحو التالي (٦٠) مدرسة حكومية تتوزع إلى (٢٥) مدرسة للبنين ٢٧مدرسة للبنات و٨ مدارس مختلطة و١٥مدرسة خاصة .
وبلغ عدد المعلمين لمدارس مرحلة الأساس بمنطقة الدراسة (١٤٧٢) معلم مقسمين إلى (٢١٩) ذكور و (١٢٥٣) معلمة من الإناث . بواقع ١٩ معلم لكل مدرسة وهذا العدد قليل جدا مقارنة بعدد المدارس البالغ قدرها ٧٦ مدرسة ولذلك تأثير علي المعلم وهي زيادة العبء التدريس فوق طاقته جودة العملية التعليمية ويؤثر ذلك علي المستوي الاكاديمي للتلاميذ .

شكل (٢) يوضح عدد المدارس الأساسية الحكومية والخاصة بمنطقة الدراسة

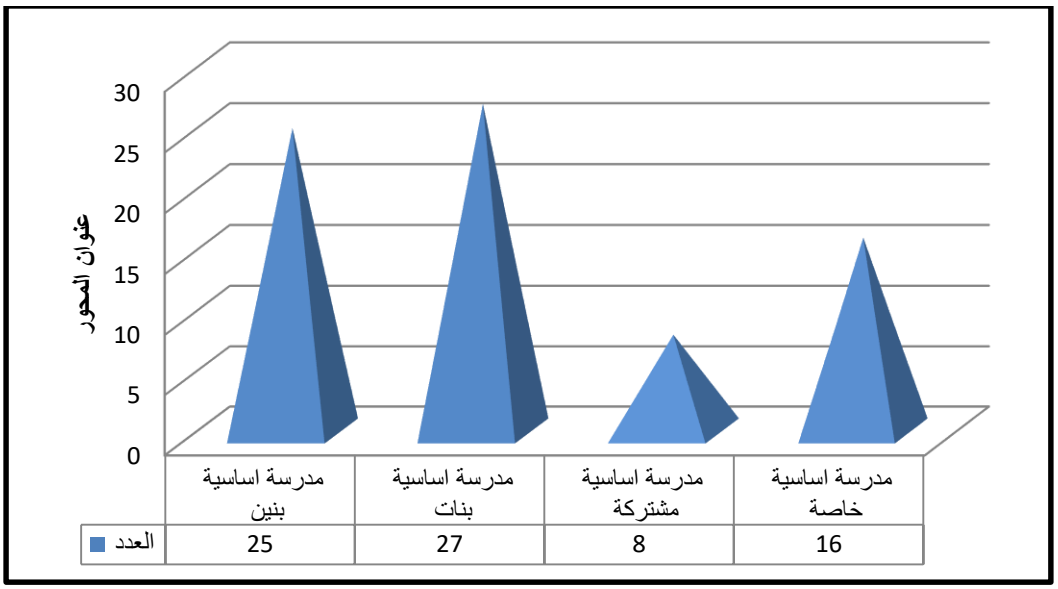

المصدر: إدارة مكتب التعليم الأساسي _كوستي ٢٠٢٥م)

ج- التعليم الثانوي-:

وبلغ عدد المدارس الثانوية في منطقة الدراسة ٢٩ مدرسة ثانوية تتوزع علي النحو التالي (١٨) مدرسة ثانوية حكومية و(١١)مدارس ثانوية خاصة ومعهد حرفي وبلغت إحصائية المعلمين بالمدارس الثانوية بمنطقة الدراسة (٦٢٤) معلم ومعلمة **(إدارة التعليم الثانوي _كوستي ٢٠٢٥م)**

شكل (٣) يوضح عدد المدارس الثانوية الحكومية والخاصة بمنطقة الدراسة

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

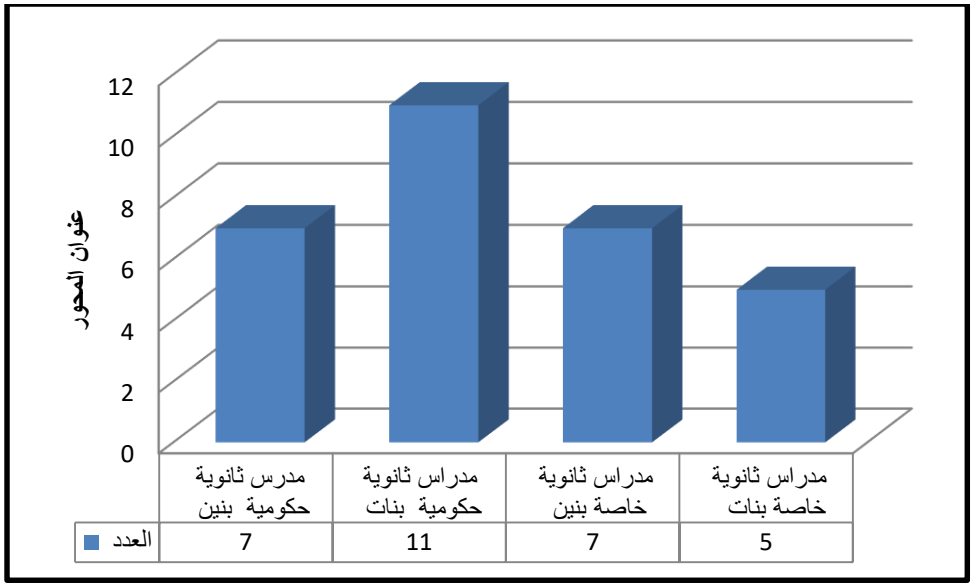

المصدر : ادارة المرحلة الثانوية ، ٢٠٢٥م

التوزيع الجغرافي للمدراس الأساسية الحكومية والخاصة بمنطقة الدراسة-:

التوزيع الجغرافي العادل من العوامل التي يجب وضعها في عين الإعتبار عند التخطيط للخدمات الإجتماعية بصفة عامة خدمات التعليم العام بصفة خاصة ، وذلك لتسهيل طالب الخدمة التعليمية من الوصول إليها بكل سهولة ويسر . ومن خلال الجدول الموضح أدنا بلغ عدد المدراس الاساسية بمنطقة الدراسة (٧٦) مدرسة موزعة علي احياء المدينة حيث نلاحظ ان هنالك سوء توزيع خدمات التعليم العام بين احياء منطقة الدراسة حيث تتركز معظم المدراس الاساسية بمركز المدينة والاحياء المحيطة به وتقل كلما اتجهنا خارج المركز ويرجع ذلك الي التمدد العمراني لمنطقة الدراسة الي اطراف المدينة دون يتبع ذلك انشاء مدارس اساسية لتلك الاحياء ا، حيث تحظي احياء وسط المدينة بعدد اكبر من المدراس مثل حي (٢٧) وحي النصر وحي القدس حيث بلغ عدد المدراس الاساسية بها علي التوالي (٧) مدارس و(٥) مدرس ٣) مدراس بينما الاحياء الطرفية حظيت بعدد اقل مثل حي (٣٦)و(٦٣) والكرو و(٤٢) حيث عدد المدراس لكل حي علي التوالي (١) مدرسة و(١)مدرسة و٢ مدرسة ، و٢ مدرسة ، لذلك تأثير علي تلك الخدمات حيث تؤدي إلى زيادة عدد الطلاب داخل المدرسة والفصل وعلماً بأ ن المعيار العالمي لعدد الطلاب داخل المدرسة الواحد (٢٥٠) للمدرسة تتكون من (٨) فصول بحيث لا يتجاوز عدد الطلاب داخل الفصل الواحد (٣٢) طالب ،حيث يبلغ عدد الطلاب تلك المدارس اكثر(من (٨٠٠) طالب داخل المدرسة الواحدة ، بمعدل الفصل ١٠٠طالب ويؤثر ذلك علي جودة العملية التعليمية .

مدي عدالة التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم العام على احياء منطقة الدراسة وفق رؤية المبحوثين-:

يعتبر التخطيط وعدم العشوائية احد اهم سمات الخدمات الجيدة ، ويقاس تطور أي مجتمع بمقدار ما يقدمه هذا المجتمع لمواطنيه من خدمات تعليمية ، موزعة بشكل عادل بين جميع الطبقات في ذلك المجتمع . (افنان ، ٢٠٠٨م) من خلال الشكل (٤) ان معظم المبحوثين اشاروا إلى توزيع الخدمات التعليمية بين أحياء المدينة غير عادل وبلغت نسبتهم (٥٧,٢%) بينما (٤٢,٨%) من المبحوثين ذكروا ان توزيعها عادل .

ومما سبق يتضح ان منطقة الدراسة تعاني من ضعف وسوء توزيع في الخدمات التعليمية ، حيث تتركز معظمها في مركز المدينة واحياء الدرجة الاولي .مما جعل الكثير من سكان منطقة الدراسة يعانون في سبيل الوصول اليها ..

شكل (٤) يوضح توزيع خدمات التعليم العام بين أحياء منطقة الدراسة

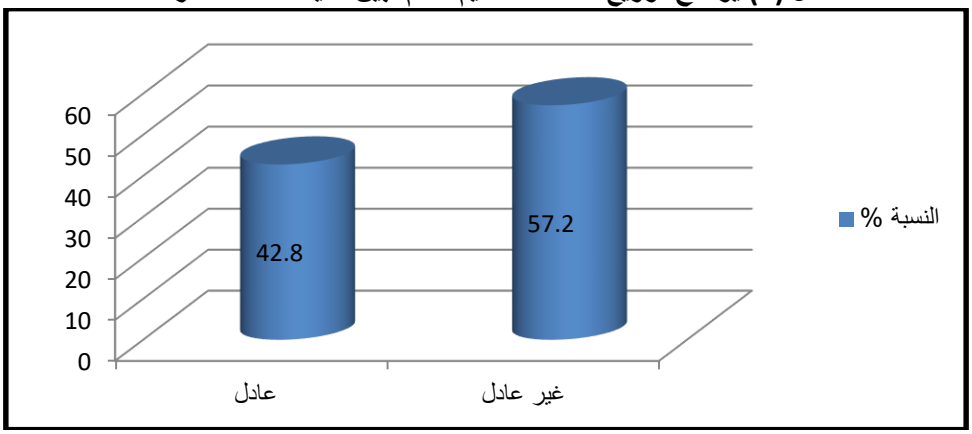

المصدر: العمل الميداني٢٠٢٥م.

التمدد العمراني واثره علي كفاءة خدمات التعليم العام بمنطقة الدراسة :-

تعد الخدمات التعليمية من اهم الخدمات الواجب توفرها وذلك بوصف هذه الخدمات ضرورية لكل فرد من افراد المجتمع .

ان كل مدرسة تبني الغرض منها ان تؤدي الخدمة لحي سكني معين ،لذا يجب التناسب بين الكثافة السكانية للحي السكني ومساحة المدرسة المراد انشائها ،بحيث يتم استيعاب كل طلاب الحي دون ان يكون هنالك زيادة في اعداد الطلاب داخل المدرسة والفصل.

تم اختيار عينة عشوائية من المدارس الاساسية الحكومية حيث تم اختيار (٣)مدارس حكومية وتمت اجراء مقابلات لمدراء هذه المدراس لمعرفة خصائصها العامة من حيث مساحتها الكلية ومساحة الفصل وعدد الطلاب داخل الفصل وعدد الفصول وعدد الاساتذة وعدد الحمامات .

المدارس الاساسية الحكومية :-

1- مدرسة سبأ الاساسية بنات-:

جدول (١) يوضح الخصائص العامة لمدرسة سبأ الاساسية بنات

البيان	العدد او المساحة بالمتر مربع	عدد سكان الحي
المساحة الكلية	800	الثالثة
عدد الفصول	6	
مساحة الفصل	21	
العدد الكلي للطالبات	560	
عدد الطالبات في الفصل	90	
عدد المعلمين	6	
عدد المكاتب	2	

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

مساحة المكتب الواحد	11
عدد الحمامات	لايوجد

من الجدول اعلاه بلغت المساحة الكلية للمدرسة ٨٠٠ متر مربع ، وبها ٦ فصول دراسية مساحة كل فصل ٢١مترمربع ، وبلغ العدد الكلي للطالبات ٥٦٠ طالبة ، بينما بلغ عدد المعلمين بالمدرسة ٦معلما ، اضافة الي ٢ مكاتب ادارية ، ولاتوجد بها دورات مياه. ويمكن تقييم كفاءة المدرسة من خلال المؤشرات التالية .

نصيب الطالبة من مساحة المدرسة :

حيث بلغ نصيب الطالبة الواحدة من اجمالي المساحة (١,٤٣) متر مربع ، وهو مؤشر واضح لارتفاع الكثافة الطلابية داخل المدرسة وهذا ينعكس علي جودة العملية التعليمية .

نصيب الطالبة من مساحة الفصل :

بلغ عدد الفصول ٦ فصول مساحة الفصل الواحد ٢١ متر مربع ، بينما بلغ عددالطالبات في الفصل الواحد (٩٠)طالبة ، حيث بلغ متوسط نصيب الطالبة من مساحة الفصل ٠,٢٣متر ، وهذا مؤشر واضح لارتفاع الكثافة الصفية داخل الفصل ، ويترتب علية ازدحام داخل الفصل (انظر الصورة ٢) بالاضافة الي انخفاض مستوي الراحة والتهوية والحركة ، ويؤثر ذلك علي جودة العملية التعليمية .

نصيب الطالبات من المعلمين :

بلغ العدد الكلي للطالبات بالمدرسة (٨٤٠) طالبة ، بينما عدد (٦) معلما ، اي نصيب المعلم (٩٣) طالبة ، وهذا مؤشر واضح لارتفاع العبء التدريسي علي المعلم ، ويؤثر ذلك علي كفاءة العملية التعليمية .

ومن خلال المؤشرات سالفة الذكر يتضح وجود ضغط عال علي خدمات التعليم العام ، الذي يتمثل بصورة اساسية في نصيب الطالبة من المساحة الكلية للمدرسة والفصل وعدد الطالبات لكل معلم ،وتعد هذه المؤشرات انعكاسا لعدم التوازن بين النمو السكاني والتمدد العمراني الافقي ، وعدم التوسع في خدمات التعليم العام من جهة اخري .

صورة (١) توضح الاجلاس لطالبات الفصل الثاني مدرسة سبأ الاساسية بنات

المصدر : اعداد الباحثون ، ٢٠٢٥م

٢-مدرسة العائدين الاساسية بنات-:

جدول (٢) يوضح الخصائص العامة لمدرسة العائدين الاساسية بنات

البيان	العدد او المساحة بالمتر مربع درجة الحي
المساحة الكلية	٨٠٠م الثالثة
عدد الفصول	8
مساحة الفصل	24
العدد الكلي للطالبات	840
عدد الطالبات في الفصل	105
عدد المعلمين	18
عدد المكاتب	3
مساحة المكتب الواحد	6
عدد الحمامات	5

المصدر العمل الميداني ٢٠٢٥م

من الجدول اعلاه بلغت المساحة الكلية للمدرسة ٨٠٠ متر مربع ، وبها ٨ فصول دراسية مساحة كل فصل ٢٤متر ، وبلغ العدد الكلي للطالبات ٨٤٠ طالبة ، بينما بلغ عدد المعلمين بالمدرسة ١٨معلما ، اضافة الي ٣ مكاتب ادارية ، و٥ دورات مياه. ويمكن تقييم كفاءة المدرسة من خلال المؤشرات التالية .

نصيب الطالبة من مساحة المدرسة :

حيث بلغ نصيب الطالبة الواحدة من اجمالي المساحة (٠,٩٥) متر مربع ، وهو مؤشر واضح لارتفاع الكثافة الطلابية داخل المدرسة وهذا ينعكس علي جودة العملية التعليمية .

نصيب الطالبة من مساحة الفصل :

تبلغ مساحة الفصل الواحد ٢٤ متر مربع ، بينما بلغ عدد الطالبات في الفصل الواحد (١٠٥)طالبة ، حيث بلغ متوسط نصيب الطالبة من مساحة الفصل ٠,٢٣متر ، وهذا مؤشر واضح لارتفاع الكثافة الصفية داخل الفصل ، ويترتب علية ازدحام داخل الفصل (انظر الصورة ٢) بالاضافة الي انخفاض مستوي الراحة والتهوية والحركة ، ويؤثر ذلك علي جودة العملية التعليمية .

نصيب الطالبات من المعلمين :

بلغ العدد الكلي للطالبات بالمدرسة (٨٤٠) طالبة ، بينما عدد (١٨) معلما ، اي بواقع (٤٧) طالبة لكل معلم ، وهذا مؤشر واضح لارتفاع العبء التدريسي علي المعلم من متابعة وادارة وتوصيل للمعلومة ، ويؤثر ذلك علي كفاءة العملية التعليمية .

ومن خلال المؤشرات سالفة الذكر يتضح وجود ضغط عال علي خدمات التعليم العام ، الذي يتمثل بصورة اساسية في نصيب الطالبة من المساحة الكلية للمدرسة والفصل وعدد الطالبات لكل معلم ،وتعد هذه المؤشرات انعكاسا لعدم التوازن بين النمو السكاني والتمدد العمراني الافقي ، وعدم التوسع في الخدمات التعليمية من جهة اخري واثر ذلك علي كفاءة العملية التعليمية

صورة (٢) توضح ازدحام الطالبات داخل الفصل بمدرسة العائدين الاساسية بنات

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

المصدر :اعداد الباحثون . ٢٠٢٥م

صورة (٣) تو ضح فصل تلميذات الصف الاول لمدرسة العائدين الاساسية بنات

المصدر : اعداد الباحثون ٢٠٢٥م

٣-مدرسة الثورة المهدية الاساسية بنين :-

جدول (٣) يوضح الخصائص العامة لمدرسة الثورة المهدية الأساسية بنين

البيان	العدد او المساحة بالمتر مربع	عدد السكان بالحي
المساحة الكلية	٨٠٠ م	3901
عدد الفصول	8	
مساحة الفصل	32	
العدد الكلي للطلاب	565	
عدد الطلاب في الفصل	70	
عدد المعلمين	14	
عدد المكاتب	2	
مساحة المكتب الواحد	24	
عدد الحمامات	6	

المصدر العمل الميداني ٢٠٢٥م

من الجدول اعلاه بلغت المساحة الكلية للمدرسة ٨٠٠ متر مربع ، وبها ٨ فصول دراسية مساحة كل فصل ٣٢مترمربع ، وبلغ العدد الكلي للطالبات ٥٦٥ طالب، بينما بلغ عدد المعلمين بالمدرسة ١٤ معلم، اضافة الي ٢ مكاتب ادارية ، و٦ دورات مياه. ويمكن تقييم كفاءة المدرسة من خلال المؤشرات التالية .

نصيب الطالب من المساحة الكلية للمدرسة :

حيث بلغ نصيب الطالب الواحد من اجمالي المساحة للمدرسة (١,٤٢) متر مربع ، وهو مؤشر واضح لارتفاع الكثافة الطلابية داخل المدرسة وهذا ينعكس علي جودة العملية التعليمية .

نصيب الطالب من مساحة الفصل :

بلغ عدد الفصول ٨ فصول مساحة الفصل الواحد ٣٢ متر مربع ، بينما بلغ عددالطلاب في الفصل الواحد (٧٠) طالب ، حيث بلغ متوسط نصيب الطالب من مساحة الفصل ٠,٤٦متر ، وهذا مؤشر واضح لارتفاع الكثافة الصفية داخل الفصل ، ويترتب علية ازدحام داخل الفصل بالاضافة الي انخفاض مستوي الراحة والتهوية والحركة ، ويؤثر ذلك علي جودة العملية التعليمية .

نصيب الطلاب من المعلمين :

بلغ العدد الكلي الطلاب بالمدرسة (٥٦٥) طالب ، بينما بلغ عدد (١٤) معلما ، اي بواقع (٤٠) طالبا لكل معلم ، وهذا مؤشر واضح لارتفاع العبء التدريسي علي المعلم من متابعة وادراة الفصل وتوصيل المعلومة ، وينعكس ذلك علي كفاءة العملية التعليمية .

نصيب الطالب من الحمامات :

يوجد بالمدرسة ٦ حمامات ، مقابل ٥٦٥ طالبا ، اي بواقع ٩٤ طالب لكل حمام ،

ومن خلال المؤشرات سالفة الذكر يتضح وجود ضغط عال علي خدمات التعليم العام ، الذي يتمثل بصورة اساسية في نصيب الطالب من المساحة الكلية للمدرسة والفصل وعدد الطلاب لكل معلم ،وتعد هذه المؤشرات انعكاسا لعدم التوازن بين النمو السكاني والتمدد العمراني الافقي ، وعدم التوسع في الخدمات التعليمية من جهة اخري .

المدارس الثانوية الحكومية -:

تم اختيار عينة عشوائية من المدارس الثانوية حيث تم اختيار (٣) مدارس وتمت اجراء مقابلات لمدراء هذه المدارس لمعرفة خصائصها العامة من حيث مساحتها الكلية ومساحة الفصل وعدد الطلاب داخل الفصل وعدد الفصول وعدد الاساتذة وعدد الحمامات ، وذلك لمعرفة اثر التمدد العمراني علي كفاءة الخدمات التعليمية .

1- مدرسة الجيش الثانوية الحكومية المشتركة–

توجد هذه المدرسة بحي النصر على الشارع الفرعي وهذا غير مطابق للمعيار العالمي .

جدول (٤) يوضح الخصائص العامة لمدرسة الجيش الثانوية الحكومية

البيان	العدد والمساحة بالمتر مربع
المساحة الكلية	3200
عدد الفصول	8
مساحة الفصل	28
العدد الكلي للطلاب	480
عدد الطلاب في الفصل	60
عدد المعلمين	31
عدد المكاتب	6

مساحة المكتب الواحد	20
عدد الحمامات	10

المصدر العمل الميداني ٢٠٢٥م

٢ -مدرسة المنار الثانوية :

جدول (٥) يوضح الخصائص العامة لمدرسة المنار الثانوية الخاصة

البيان	العدد	درجة الحي
المساحة الكلية	١٢٠٠ متر ٢	الاولي
عدد الفصول	22	
مساحة الفصل	٣٢ متر ٢	
العدد الكلي للطلاب	1100	
عدد الطلاب في الفصل	50	
عدد المعلمين	48	
عدد المكاتب	8	
مساحة المكتب الواحد	١٦متر ٢	
عدد الحمامات	15	

من خلال الجدول السابق بلغت المساحة الكلية للمدراسة ١٢٠٠ متر مربع ، وبها ٢٢ فصلا دارسيا مساحة كل فصل ٣٢ مترا ، بينما بلغ العدد الكلي للطلاب ١١٠٠ طالب ، وعدد المعلمين ٤٨ معلما ، كماتضم المدرسة ٨ مكاتب ادارية و١٥ حماما . ويمكن تقييم كفاءة الخدمات التعليمية من خلال المؤشرات التالية :

نصيب الطالب من مساحة المدرسة :

بلغت المساحة الكلية للمدرسة متر ١٢٠٠ متر مربع و نصيب الطالب الواحد من المساحة الكلية للمدرسة ١,٠٩متر مربع ، وهذا دليل واضح الي ارتفاع الضغط علي المساحة الكلية للمدرسة ويؤثر ذلك علي كفاءة العملية التعليمية .

نصيب الطالب من مساحة الفصل:

بلغت مساحة الفصل ٣٢ متر مربع ويضم ٥٠ طالب حيث يشغل الطالب الواحد حوالي ٠,٦٤ متر مربع من مساحة الفصل ، وهذا دليل واضح علي ارتفاع الكثافة الصفية ، ويعكس ذلك علي كفاءة العملية التعليمية .

نصيب الطلاب من المعلمين :

يبلغ عدد الطلاب بالمدرسة ١١٠٠ طالب ، بينما يبلغ عدد المعلمين ٤٨ معلما ، اي بواقع ٢٣ طالب لكل معلم .

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

نصيب الطالب من الحمامات:

يوجد بالمدرسة ١٥ حمام مقابل ١١٠٠ طالبا ، اي بواقع ٧٣ طالب لكل حمام ، وهذا مؤشر واضح الي خدمات الصرف الي تواجه ضغطا عال وغير مطابقة لمعيار منظمة الصحة العالمية وهو حمام لكل ٢٥ طالب . ومن خلال المؤشرات سالفة الذكر يتضح اثر النمو والتمدد العمراني علي كفاءه الخدمات التعليمية . وهذا دليل واضح ان التمدد العمراني لم يصحبه توسع مماثل في خدمات التعليم العام .

2- مدرسة ودالحاج الثانوية الخاصة :-

جدول (٦) يوضح الخصائص العامة لمدرسة ودالحاج الثانوية الخاصة

البيان	العدد	درجة الحي
المساحة الكلية	٣٢٠٠متر مربع	الاولي
عدد الفصول	13	
مساحة الفصل	24	
العدد الكلي للطلاب	480	
عدد الطلاب في الفصل	37	
عدد المعلمين	17	
عدد المكاتب	6	
مساحة المكتب الواحد	20	
عدد الحمامات	8	

من خلال الجدول السابق بلغت المساحة الكلية للمدراسة ٣٢٠٠ متر مربع ، وبها ١٣ فصلا دارسيا مساحة كل فصل ٢٤ مترا ، بينما بلغ العدد الكلي للطلاب ٤٨٠ طالب ، وعدد الطلاب في الفصل ٣٧ وعدد المعلمين ٣٧ معلما ، كماتضم المدرسة ٦ مكاتب ادارية و٨ حماما . ويمكن تقييم كفاءة الخدمات التعليمية من خلال المؤشرات التالية :

نصيب الطالب من مساحة المدرسة :

بلغت المساحة الكلية للمدرسة متر ٣٢٠٠ متر مربع و نصيب الطالب الواحد من المساحة الكلية للمدرسة ٦,٦٧متر مربع ، ويعد هذا المؤشر مرتفع مقارنة بعدد الطلاب ، ممايشير الي ان المدرسة تتمتع بمساحة مناسبة لاستيعاب الطلاب مقارنة مع المدارس السابقة .

نصيب الطالب من مساحة الفصل:

بلغت مساحة الفصل ٢٤ متر مربع ويضم ٣٧ طالب حيث يشغل الطالب الواحد حوالي ٠,٦٥ متر مربع من مساحة الفصل ، وهذا دليل واضح علي ارتفاع الكثافة الصفية ، ويعكس ذلك علي كفاءة العملية التعليمية .

نصيب الطالب من المعلمين :

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

يبلغ عدد الطلاب بالمدرسة ٤٨٠ طالب ، بينما يبلغ عدد المعلمين ١٧ معلما ، اي بواقع ٢٨ طالب لكل معلم . وهذا يشير الي ان المدرسة تتمتع بنسبة طلاب الي المعلمين افضل مقارنة بالمدارس السابقة .

نصيب الطالب من الحمامات:

يوجد بالمدرسة ٨ حمام مقابل ٤٨٠ طالبا ، اي بواقع ٦٠ طالبا لكل حمام ، وهذا مؤشر واضح الي خدمات الصرف ا تواجه ضغطا عال وغير مطابق لمعيار منظمة الصحة العالمية وهو حمام لكل ٢٥ طالب . ومن خلال المؤشرات سالفة الذكر يتضح اثر النمو والتمدد العمراني علي كفاءه الخدمات التعليمية .

تقييم الكفاءة المكانية لخدمات التعليم العام باستخدام نظم المعلومات الجغرافية :

أ- نطاق تأثير خدمة المدارس الاساسية بمنطقة الدراسة-:

تم استخدام مقياس نطاق التأثير للخدمة علي اساس المعيار العالمي للمسافة الفاصلة بين المدرسة الاساسية ومسكن التلميذ وهي (٤٠٠-٨٠٠) متر باستخدام الامر (creating buffer)من القائمة (theme) وكانت النتائج كما موضح في الخريطة (٤) حيث نلاحظ هنالك تركز لخدمة للمدارس الاساسية في منطقة مركز المدينة (السوق الكبير) والمناطق المحيطة والقريبة منه (النصر ،مربع ٢٧ ومربع ٢٦ وحي الشاطئ) كما نلاحظ ان هنالك العديد من غير مخدومة مثل الجنوبي الشرقي . الجزء الجنوبي الغربي والجزء الغربي ، الجزء الشمالي الغربي ، مما يدل علي وجود صعوبة بالنسبة لسكان تلك المناطق في الوصول الي هذه الخدمة ، حيث يقطعوا اكثر من (٨٠٠)متر وهذا غير مطابق للمعيار العالمي ، ويرجع السبب في ذلك ان هذه المدارس قد بدأت مزاولة النشاط التعليمي قبل تمدد المدينة وعدم بناء مدارس جديدة في اماكن التوسع العمراني للمدينة .

خريطة (٤) توضح نطاق تأثير خدمة المدارس الاساسية بمنطقة الدراسة

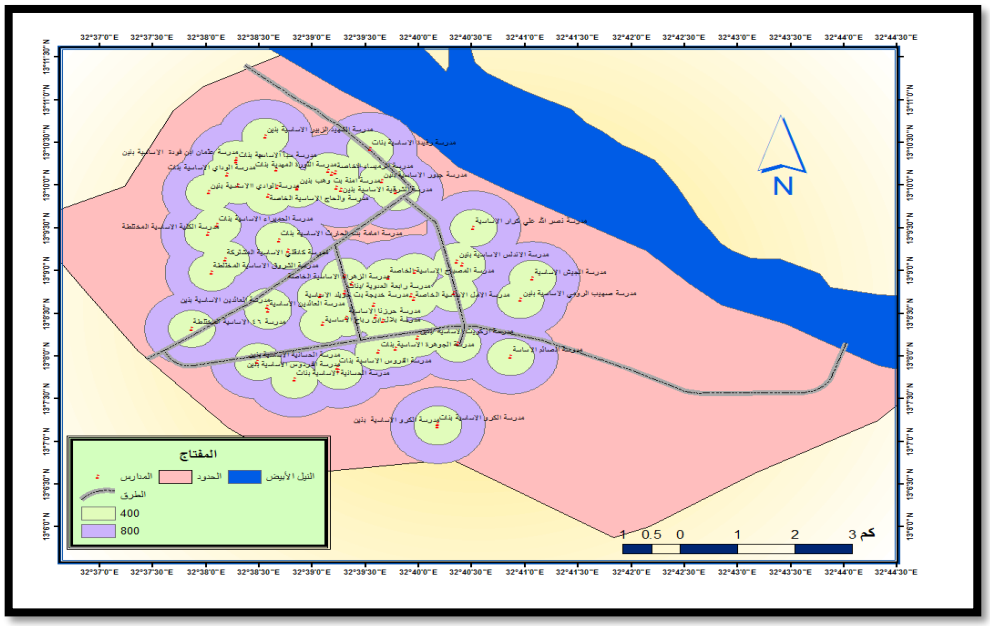

المصدر اعداد الباحثون ٢٠٢٥م

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي
E-ISSN: 1858-6449
Impact Factor: 2.635
العدد (١٨)

نطاق تأثير المدراس الثانوية :-

تم استخدام مقياس نطاق التأثير للخدمة علي اساس المعيار العالمي للمسافة الفاصلة بين المدرسة الثانوية ومسكن التلميذ وهي (١٢٠٠-١٦٠٠) متر باستخدام الامر (creating buffer)من القائمة (theme) وكانت النتائج كما موضح في الخريطة (٤-٨) حيث نلاحظ هنالك تركز لخدمة للمدراس الثانوية في منطقة مركز المدينة (السوق الكبير) والمناطق المحيطة والقريبة منه (النصر ،مربع ٢٧ القدس) المناطق التي تأخذ اللون الاصفر يقطع الطالب للوصول للمدرسة مسافة (١٢٠٠)متر وهذا مطابق للمعيار العالمي ' والمناطق التي اللون الاحمر يقطعوا الطالب للوصول للمدرسة (١٦٠٠) متر وايضا مطابق للمعيار العالمي كما نلاحظ ان هنالك العديد من غير مخدومة مثل .الجزء الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي، والجزء الغربي ، مما يدل علي وجود صعوبة بالنسبة لسكان تلك المناطق في الوصول الي هذه الخدمة حيث يقطعوا اكثر من (١٦٠٠)متر وهذا غير مطابق للمعيار العالمي ، ويرجع السبب في ذلك ان هذه المدراس قد بدأت مزاولة النشاط التعليمي قبل تمدد المدينة وعدم بناء مدارس جديدة في اماكن التمدد العمراني للمدينة .

خريطة (٥) توضح نطاق خدمة المدراس الثانوية بمنطقة الدراسة

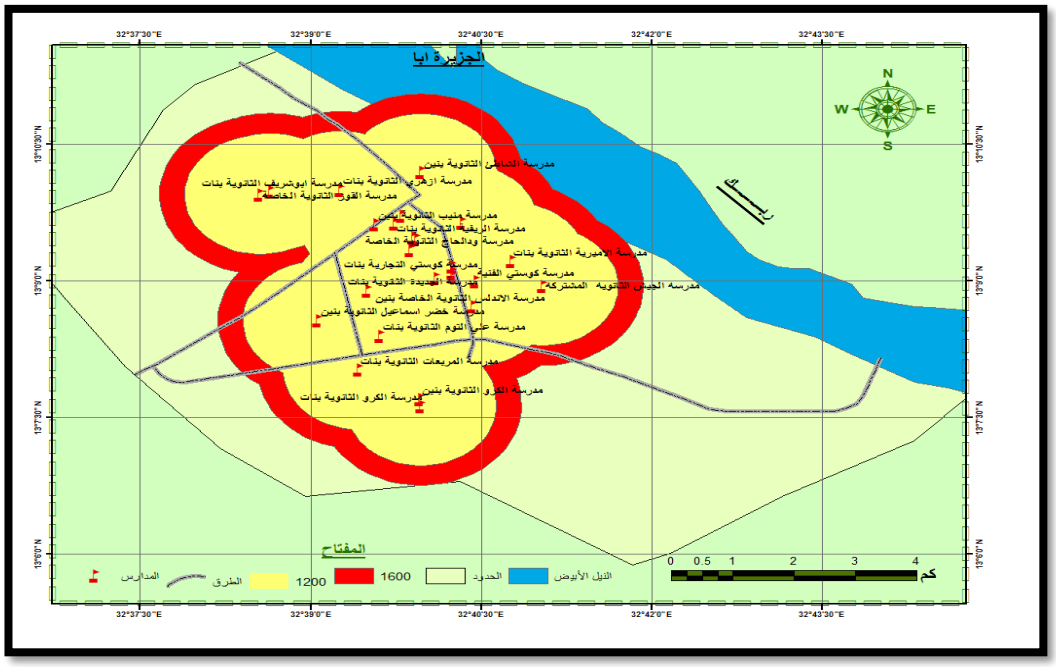

المصدر : اعداد الباحثون ،٢٠٢٥م

النتائج والتوصيات :-

توصلت الدراسة الي النتائج التالية :

- لم تكن مدينة كوستي وليدة الصدفة , وانما كانت نتاج وأسباب طبيعية وبشرية أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على نشأة المدينة الأولى في منطقة زينوبه, وبسبب بناء الجسر والخط الحديدي انتقلت الي موقع كوستي الحالي وتم انشاء حي المرابيع وتسارع النمو الى أن ظهرت منطقة الدراسة بشكلها الحالي .

- كانت البداية الأولى لنمو منطقة الدراسة على الساحل ولكن انتقلت المدينة الى الجنوب واصبح لمنطقة الدراسة نواة جديده توسعت منها المدينة غربا وشرقا وجنوباً وشمالاً وغرباً،مما يؤكد على أن منطقة الدراسة في حالة نمو وتطور متسارع .
- ان منطقة الدراسة شهدت زيادة سكانية ناتجة من النمو الطبيعي والهجرات السكانية وبلغ عدد السكان عام ١٩٥٦م (٢٣) الف نسمة وارتفع عام ٢٠١٦م الي (٢٨٦) الف نسمة
- وقد توصلت الدراسة أن الزيادة الطبيعية والهجرات السكانية اديتا الي التمدد العمراني بمنطقة الدراسة ،وان التمدد العمراني لم تصاحبه زيادة في المؤسسات التعليمية ،
- وتوصلت الدراسة ان خدمات التعليم الخاص تتركز في مركز المدينة وتقل كلما بعدنا عن المركز وترتب عن ذلك معناة لسكان الاحياء الطرفية في سبيل الوصول اليهما حيث ، و يقطع طلاب الاساس اكثر من (٨٠٠) متر وطلاب الثانوي اكثر من (١٦٠٠) متر
- واوضحت الدراسة ان الخدمات التعليمية لا تتناسب مع حجم الكثافة السكانية والعمرانية حيث بلغ عدد السكان (٢٨٦) الف نسمة من السكان و(٦١) حي سكني . ، وبلغ عدد المدارس الاساسية (٧٦)مدرسة و(٢٩) مدرسة ثانوية تقابل تلك (٧٨٧٨٥)نسمة في الفئة العمرية (٥-١٤) سنة و (٣٠٠٤٢) نسمة في الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة .
- واشارت الدراسة ان خدمات التعليم لا تتناسب مع عدد الطلاب وبلغ عدد الطلاب داخل المدرسة (٨٧٣) طالب بواقع (١٠٩) في الفصل .
- اوضحت الدراسة وجود تباين في توزيع وكثافة السكان بين احياء المدينة وتوفر خدمات التعليم، فالأحياء العشوائية واحياء الدرجة الثالثة ، تتميز بكثافة سكانية عالية وقلة اعدادها مقارنة بأحياء الدرجة الاولي والثانية .
- تعاني منطقة الدراسة من سوء في توزيع خدمات التعليم ، حيث انها متمركزة في وسط المدينة وتقل كلما اتجهنا الي الاحياء الطرفية .
- توصلت الدراسة ان توزيع المدرس الخاصة الاساسية والثانوية يتسم بالعشوائية ، حيث ان توفر قطعة الارض هو المعيار السائد لاختيار المدرسة بدون تخطيط مسبق .
- توصلت الدراسة ان نطاق تأثير خدمات المدارس الاساسية والثانوية لا يغطي كل احياء منطقة الدراسة

التوصيات :-

اوصت الدراسة بعدد من التوصيات وهي النحو الاتي :

-الاهتمام بدراسة اتجاهات التطور العمراني والنمو السكاني في منطقة الدراسة ذلك لمعرفة احتياجاتها من الخدمات التعليمية

-تطوير الخدمات التعليمية بالقري المجاورة لمنطقة الدراسة وذلك لوقف الهجرات الوافدة وتخفيف الضغط علي الخدمات .

الاسراع ببناء مدارس جديدة لسد النقص ضمن المعايير التخطيطية التعليمية وخصوصا فيما يتعلق بعدد السكان وتركيبهم العمري .

- الاسراع ببناء مراكز صحية حكومية وخاصة بالأحياء الطرفية وذلك لتذليل الصعاب عن سكان تلك الاحياء في سبيل الوصول للخدمات .

- اتباع المعايير التخطيطية العالمية في بناء المدرس الاساسية والثانوية الجديدة من حيث موقعها ومساحتها وتوفر المرافق فيها .

- تطوير وتأهيل الكوادر العاملة في قطاع التعليم العام .وذلك لضمان جودة الخدمات المقدمة لمتلقي الخدمة .
- توفير خدمات التعليم وفق حجم السكان مع مراعاة توزيعها المكاني .
- زيادة الانفاق علي القطا ع التعليمي
- وجود الية تحدد اختيار مواقع الخدمات التعليمية الخاصة وذلك تماشيا مع حاجات السكان واماكن تركزهم بالإضافة الي اتجاهات التمدد العمراني .

:المراجع والرسائل الجامعية :

اولا : المراجع :

- ابوعيانة ، فتحي محمد ، ١٩٩٧م ، جغرافية العمران ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .
- المحيلاوي ، قاسم ، (٢٠٠٦م) ادارة الجودة والخدمات مفاهيم وعمليات وتطبيقات ، الطبعة الاولي ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- شلقامي ، نصر الدين ابراهيم ، (١٩٩١م)، كوستي القصة والتاريخ ، دار جامعة الخرطوم للنشر .
- عبيدات ، ونصار ، مبيضين ، محمد ، عقلة (١٩٩٩م) ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر ، عمان والاردن .
- شقير ، حمودة محمد هبة ، (٢٠٠٩م) توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية . رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة النجاح الوطنية
- العشاوي ، عبدالحكيم ، (١٩٩٨م) مدينة صنعاء وتركيبها الداخلي وعلاقتها الاقليمية ، صنعاء .

ثانيا :الرسائل الجامعية :-

- المظفر ،عبدالهادي سليم ١٩٩٦م ، التوسع الحضري لمدينة البصرة ورقة علمية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العدد ٢٥ .

- تبيدي ، سلوي بابكر ، (١٩٩٨م) ، دور المرأة الحضرية في الاسرة
- الحاج ، محمد واصف فريال ، (٢٠١٠م) تقييم وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة طوباس بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة النجاح الوطنية .
- سالم ، احمد ابراهيم محمد ، (٢٠١٥م) اشكاليات التمدد الحضري في مدينة الفاشر ، رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة الزعيم الازهري .
- استيتة ، سليم ، احمد سليم ، (٢٠٠٩م) التخطيط المكاني للخدمات الصحية في مدينة طولكرم وضواحيها باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة النجاح .
- عبدالقادر ، عفراء علي ، (٢٠١١م) تدهور خدمات المياه واثاره بمدينة كوستي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الامام المهدي.
- احمد ، عبدالرحمن محمد الحسن ، (٢٠٠٣م) النمو الحضري في ولاية النيل الابيض ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الخرطوم .